"أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء و الاتجاه نحو نشاط رمي الجلة"

أ . بن ثابت محمد الشريف جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة التعرف على أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء واتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة ،و كذلك معرفة أي الأسلوبين أفضل، أسلوب التعلم التعاوني أو الأسلوب المعتاد (المتبع) ، في تحسين مستوى الأداء، وتعديل اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة ،وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة، واشتملت عينة الدراسة على 48 تلميذا تم اختيارهم بطريقة قصدية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين بواقع 24 تلميذا في كل مجموعة ، إحداهما تجريبية خضعت للبرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني والأخرى ضابطة درست وفق الأسلوب المعتاد في تدريس نشاط رمي الجلة ، وقد استغرق تطبيق البرنامج 6 أسابيع بواقع حصة واحدة كل أسبوع ،وقد اعتمد الباحث على شبكة الملاحظة لقياس مستوى أداء التلاميذ والاستبيان لقياس اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة ،في القياسين القبلي و كذلك البعدي، ومن أهم النتائج المتوصل إليها :

1- للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني وكذلك الأسلوب المعتاد أثر ايجابي في تطوير مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة.

2- للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني أثر ايجابي في تعديل اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة، عكس الأسلوب المعتاد.

3- التدريس بأسلوب التعلم التعاوني أفضل من الأسلوب المعتاد في تطوير مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة.

4- للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني أثر ايجابي في تطوير مستوى أداء جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم في نشاط رمي الجلة .

Résumé

Impact de l'enseignement par une approche coopérative sur la performance et sur l'attitude des élèves dans le cadre d'une activité de lancé du poids

objectifs de l'étude:

1- Découvrir l'impact de l'enseignement par une approche coopérative sur la performance et l'attitude des élèves dans le cadre d'une activité de lancé du poids.

2- Comparer les impacts de l'approche coopérative avec ceux de l'approche classique (usuelle).

Le chercheur a adopté une approche expérimentale en formant deux groupes: un groupe expérimental et un groupe témoin. L'échantillon de départ était composé de 48 sujets choisis de manière sélective, parmi les élèves de 4ème année moyenne. Cet échantillon a été réparti de façon égale sur le groupe expérimental et témoin. Le Programme d'apprentissage du lancé de poids, dans le groupe expérimental, a été effectué selon une approche coopérative. Le Programme d'apprentissage dans le groupe témoin a été effectué selon l'approche classique. L'étude a durée 6 semaines à une fréquence d'une séance par semaine. Le chercheur a utilisé une grille d'observation afin de mesurer la performance et un questionnaire pour évaluer l'attitude des élèves. Toutes les mesures ont été effectuées avant et après l'application des programmes.

Résultats de l'étude:

1- L'approche classique et l'approche coopérative ont un impact positif sur l'amélioration du niveau

de performance des élèves en lancé du poids.

2- Contrairement à l'approche classique, l'approche coopérative a un impact positif sur l'attitude des élèves envers le lancé du poids.

3- L'impact de l'approche coopérative sur l'amélioration de la performance est supérieur à celui de l'approche classique.

4- L'approche coopérative a un impact positif sur la performance des élèves quelque soit leurs niveau de maitrise.

- مقدمة و إشكالية الدراسة:

إن فكرة التدريس الحديث قد احتلت مساحة واسعة في حقل التربية و التعليم، واهتم العاملون في هذا المحور الحيوي اهتماما جديا في بداية القرن الحالي محاولين وضع مسارات علاجية لإرساء قواعد مقبولة للتقدم و التطور لهذه العملية ، والتي تهدف إلى إحداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم وإكسابه المعلومات و المعارف و المهارات و الاتجاهات و القيم المرغوبة، إذ يتوجب على المعلم أن يقوم بنقل هذه المعارف و المعلومات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعليمي بأسلوب ملائم يثير اهتمام المتعلم ورغبته وتدفعه إلى التعلم مع الأخذ بعين الاعتبار صفات المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية و العقلية و الجسمية، حيث أولى التربويون اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة للأنشطة و الفعاليات التي تجعل التلميذ محورا لعملية التعلم و التعليم، ومن أبرز هذه النشاطات هو استخدام أسلوب التعلم التعاوني و الذي يعني ترتيب التلاميذ في مجموعات وتكليفهم بعمل أو نشاط يقومون به مجتمعين متعاونين.(الحيلة،2001،ص 84،144)

و يعرف السايح التعلم التعاوني بأنه : نموذج تدريسي يقوم فيه التلاميذ بأداء المهارات المتعلمة مع بعضهم البعض مع المشاركة في الفهم و الحوار و المعلومات المتعلقة بالمهارات المتعلمة، كما يساعد بعضهم بعضا في عملية التعلم، وأثناء هذا الأداء و التفاعل الفعال تنمو لديهم الكفايات الشخصية و الاجتماعية الايجابية.(السائح ،2001،ص 118)

وقد برز أسلوب التعلم التعاوني على أنه يزيد من فاعلية التعلم، وقد أجمعت الدراسات التي قامت في هذا المجال على أهمية التعلم التعاوني ليس في التحصيل وزيادة الجانب المعرفي وإنما جوانب أخرى في التعلم مثل زيادة تحصيل التلاميذ وازدياد التفاهم بينهم وكذلك نمو العلاقات الاجتماعية و الشخصية بين التلاميذ.(سليم ،2006،ص30)

كما يشير غادة وآخرون نقلا عن stork : أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني يؤدي إلى الشعور بالنجاح وتجنب الشعور بالفشل ، على اعتبار أنها تعطي فرص للتعلم أفضل وذلك من خلال عمل الطلاب ضمن مجموعات فعندما تضم المجموعة الواحدة طلاب ذوى قدرات عالية ومتوسطة وقليلة، فتصبح العملية التعليمية أكثر فاعلية، فذوى القدرات العالية يكون دوره مفسرا ومساعدا و الأقل تكون لديه الفرصة للتعلم أكبر وينال التشجيع و الدعم من قبل زملائه حيث أن تشارك الأداء مع مستويات مختلفة أفضل من الأداء مع نفس المستوى ويكونون منشغلين بأداء المهارات وإنجاح المهمة، كما أضاف أن التعلم التعاوني يزيد التحصيل ويطور القدرات العقلية و المهارية لدى التلاميذ من خلال الحصول على المعلومات بأنفسهم و التطبيق العلمي لما تم تعلمه، وهذا أبقى أثرا، ويسمح بمساعدة الطلاب بعضهم البعض ويتيح فرصة المناقشة و الحوار، وإبداء الرأي وتحمل المسؤولية.(غادة وآخرون،2010،ص85 و86)

وقد ذكر أيضا أبو عميرة : أن استخدام هذا الأسلوب يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين المتعلمين وتنمية المهارات الاجتماعية وتكوين الاتجاه السليم نحو المواد الدراسية. (أبو عميرة،1997،ص288)

والاتجاه السليم نحو المواد الدراسية يعني إقبال التلاميذ على التعلم والذي ينبغي أن يكون من أولويات المدرس في أن يغرس اتجاهات ايجابية لدي المتعلمين نحو الأنشطة التعليمية ، ولكي يتحقق ذلك يري السايح: انه يجب تخطيط بيئة تعليمية تناسب الحالة

النفسية للمتعلمين ، فالمتعلمين غالباً ما يؤدون أو يتعلمون عندما تكون ميولهم ايجابية للتعليم ، ولابد من أن تكون لدى المتعلمين رغبة الاشتراك في عملية التعليم بهدف تطوير أدائهم التعليمي للمشاركة في الأنشطة الحركية. (السايح،2003 ،ص 198)

كما يلعب الاتجاه دورا مهما وايجابيا في تحديد نظرة الفرد نحو النشاط الرياضي ولها دور مهم في الارتقاء في النشاط الرياضي لأنها تحرك الفرد وتدفعه لممارسة النشاط والاستمرار في ممارسته بصورة منتظمة.(علاوي ،1998،ص 115)

وهذا ما أكده غادة وآخرون أن أسلوب التعلم التعاوني يجعل الطالب محور العملية التعليمية حيث أنه يتم إعطاء المعلومات و التدريس كل حسب قدرته وكذلك فتح المجال أمام التلاميذ لتبادل الخبرات فيما بينهم، وكذلك استغلال الوقت في الأداء ومراقبة الأداء و الملاحظة وتحاور التلاميذ فيما بينهم مما يزيد من إدراك التلاميذ للأداء المهاري مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى الأداء وهذا يزيد فرصة المتعة و السرور بين التلاميذ وهذا ما يساعد على تكوين اتجاهات ايجابية نحو النشاط الممارس. (غادة و آخرون،2010،ص 101)

لذلك فإن من أهم الأسباب التي دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة ، هو محاولة المساهمة في تطوير وتحديث درس التربية البدنية وتدعيمه بأساليب أكثر تطورا، لأن النشاط السائد في درس التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم المتوسط حاليا وخاصة في الأنشطة الفردية محاط بغلاف تقليدي يكون دور التلاميذ فيه مقتصراً على استقبال المعلومات وحفظها وتنفيذ ما يطلب منهم فقط مع عدم إعطائهم دورا آخر غير هذا في العملية التعليمية ، حيث أحس الباحث بوجود مشكلة في تدريس نشاط دفع الجلة وهو من الأنشطة المقترحة في المنهاج و المدرجة كذلك في امتحان شهادة التعليم المتوسط وذلك انطلاقاً من عدة معطيات ، والمتمثلة في نفور التلاميذ من هذا النشاط بالإضافة إلى تدني مستوى أدائهم المهاري ، زيادةً على ذلك قام الباحث بإجراء عدة مقابلات مع مجموعة من أساتذة المادة الذين أبدوا نفس الملاحظات فيما يخص تدريس هذا النشاط.

ومما سبق وبعد اطلاع الباحث كذلك على أحدث الدراسات المتعلقة بأساليب تدريس أنشطة التربية البدنية و الرياضية ، سيحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى نجاعة أحد الأساليب الحديثة التي أثبتت كفاءتها في تحسين مستوى الأداء المهاري بالإضافة إلى قدرتها على تعديل اتجاهات التلاميذ السلبية نحو الأنشطة الرياضية ، وهو أسلوب التعلم التعاوني، ومقارنته مع الأسلوب المعتاد في تدريس نشاط رمي الجلة ، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية العامة وهي كما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية الخاضعين لأسلوب التعلم التعاوني ونتائج تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الأسلوب المعتاد (المتبع) فيما يخص مستوى الأداء والاتجاه نحو نشاط رمي الجلة؟

التساؤلات الجزئية: من خلال الإشكالية العامة انبثقت ثلاث تساؤلات جزئية وهي كما يلي :

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فيما يخص مستوى الأداء في نشاط رمي الجلة؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يخص الاتجاه نحو نشاط رمي الجلة؟

3- هل يوجد اختلاف في تأثير التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء المجموعة التجريبية وذلك حسب متغير مستويات التلاميذ (عالي ، متوسط ، منخفض) ؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف هذه الدراسة في التعرف على مايلي:

1- التعرف على أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة.

2- التعرف على أثر التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة.

3- معرفة أي الأسلوبين أفضل، أسلوب التعلم التعاوني أو الأسلوب المعتاد (المتبع) ، في تحسين مستوى الأداء، وتعديل اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة .

4- التعرف على أي مستوى من مستويات التلاميذ يكون تأثير التدريس بأسلوب التعلم التعاوني أفضل في تطوير مستوى أدائهم في نشاط رمي الجلة.

أهمية الدراسة: تناولت هذه الدراسة أحد الأساليب الحديثة وهو أسلوب التعلم التعاوني و الذي يتماشى مع عملية التدريس الحديث التي تجعل من التلميذ محورا للعملية التعليمية ، حيث تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- قد يسهم البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني في مساعدة أساتذة التربية البدنية لتدريس نشاط رمي الجلة
- قد تفيد أساتذة التربية البدنية في الميدان لتطوير طرائق التدريس وتحسينها.
- قد تفيد الباحثين في إجراء المزيد من البحوث و الدراسات المتعلقة بأسلوب التعلم التعاوني في أنشطة رياضية ومواد دراسية أخرى.

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية ونتائج تلاميذ المجموعة الضابطة فيما يخص مستوى الأداء والاتجاه نحو نشاط رمي الجلة ولصالح المجموعة التجريبية .

الفرضيات الجزئية:

تمثلت الفرضيات الجزئية فيما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فيما يخص مستوى الأداء في نشاط رمي الجلة، لصالح المجموعة التجريبية .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يخص الاتجاه نحو نشاط رمي الجلة، لصالح المجموعة التجريبية .

3- لا يوجد اختلاف في تأثير التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء المجموعة التجريبية حسب متغير مستويات التلاميذ.

مجالات الدراسة :

1- المجال البشري : تمثل المجال البشري في تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

2- المجال الزماني : استغرقت هذه الدراسة المدة الزمنية الممتدة من بداية شهر جانفي إلى غاية 2013/05/14 وذلك بالشكل التالي : الجانب النظري: المدة الممتدة من 01/01/ 2013 إلى غاية 2013/02/09

الجانب الميداني : المدة الممتدة من: 2013/02/10 إلى غاية 2013/05/14

3- المجال المكاني : تمثل المجال المكاني في متوسطات بلدية مجانة.

الكلمات الدالة في الدراسة :

أسلوب التعلم التعاوني: عرفه منسي على أنه: ' عبارة عن إستراتيجية للتدريس يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة وتضم كل مجموعة المستويات المختلفة في القدرات الذين يمارسون أنشطة تعلم متعاونة تعمل على تحسين أداء المهارات المطلوبة،وعلى كل فرد من المجموعة أن يتعلم ويساعد زملاءه في المجموعة على التعلم ' (منسي،2003،ص 183.)

الأسلوب المعتاد (الشرح وأداء النموذج):يعرف على انه : 'تدفق مجموعة كبيرة من المعلومات و الحقائق و النظريات من المعلم إلى المتعلم وتجعل المتعلمين في وضع المستقبل السلبي للمعلومات. ' (سعد فهيم ،1998،ص 76.)

الأداء: يعرفه بسطويسي على أنه :' تغيير وقتي في السلوك والانجاز يمكن قياسه قياساً مباشراً و يمكن حدوثه عن طريق التعلم أو بدونه' (بسطويسي 1996 ص48)

الاتجاه: يعرفه مرعي و الحيلة بأن: الاتجاه هو عبارة عن نمط ثابت وعام ونسبي، وهي استجابة لمنبه أو شيء أو شخص أو أمر محدد، وكلما كان المنبه أو الشيء أو الشخص أو الأمر قيماً يكون الاتجاه أقوى ونستدل على الاتجاه من خلال السلوك الظاهر وتكون الاتجاهات ايجابية في حالة إقدام الفرد على الأشياء وتكون سلبية في حالة الإحجام عنها. (مرعي و الحيلة 2002،ص 228).

نشاط رمي الجلة: يعرف بأنه : ' العمل على تحويل أكبر قدر ممكن من القوة للأداة ، لضمان دفعها إلى أبعد مسافة ممكنة وفق أسس قانونية معينة من حيث الميدان و الكيفية. ' . (مفتشية التربية و التكوين، 2008)

الدراسات السابقة: بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات تمكن من الوقوف على بعض الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية .

الدراسة الأولى : دراسة غادة و آخرون 2010 بعنوان : **" تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز."**

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز ، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي لمجموعة واحدة، كما اشتملت عينة البحث على 20 طالبة تم اختيارهم بطريقة عمدية، وقد تم تطبيق البرنامج التعليمي بإستراتيجية التعلم التعاوني لمهارات الجمباز لمدة (6) أسابيع وقد اعتمد الباحثون على الاستبيان لقياس الاتجاه وكذلك اختبارات الأداء المهاري في القياسين القبلي وكذلك البعدي. وقد توصلت هذه الدراسة الى :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي ولصالح القياسات البعدية للأداء المهاري.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في اتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز.

الدراسة الثانية : دراسة أحمد يوسف **2011** بعنوان:**" تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري لبعض مهارات كرة السلة لطلاب كلية التربية الرياضية."**

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم بعض مهارات كرة السلة (التصويب من الثبات و المحاورة التقاطعية و التمريرة الصدرية) ، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية و الأخرى ضابطة، واشتملت عينة الدراسة على 60 طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست باستخدام أسلوب التعلم التعاوني والأخرى ضابطة تم التدريس بها بالطريقة التقليدية، وقد اعتمد الباحث على مجموعة من الاختبارات المهارية لقياس مستوى الأداء المهاري للمهارات قيد البحث. ومن أهم نتائج هذه الدراسة ان أسلوب التعلم التعاوني حقق نتائج أفضل من الطريقة التقليدية (الشرح وأداء النموذج) في تعلم المهارات قيد البحث.

الدراسة الثالثة : دراسة وليد وعد الله وآخرون 2005 بعنوان : " **أثر استخدام بعض أساليب التدريس المختلفة في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية.** "

وقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أثر استخدام بعض أساليب التدريس المختلفة في تنمية الاتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية و المقارنة بينهم، وقد استخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم أربع مجموعات ، كما اشتملت عينة البحث على 80 طالبا ، و الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد تم توزيعهم على أربع مجموعات بالتساوي حيث أن كل مجموعة تدرس وفق أسلوب (الفردي، التبادلي، التعاوني، الأمري) وقد استعان الباحثون بمقياس (ثرسون) لقياس الاتجاه النفسي نحو درس التربية البدنية و الرياضية ، ومن أهم نتائج هذه الدراسة هو تحقيق أسلوب التدريس التبادلي و التعاوني تطورا في الاتجاه النفسي نحو الممارسة في درس التربية الرياضية عكس الأسلوب الامري .

مدى الاستفادة الدراسات السابقة: استعان الباحث بهذه الدراسات من أجل اختيار المنهج المناسب لإجراء هذه الدراسة وهو المنهج التجريبي الذي استخدمته جميع هذه الدراسات وكذلك طريقة اختيار العينة وحجمها بالإضافة إلى تكوين فكر نظري حول الموضوع للاسترشاد به في مناقشة النتائج ، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لنشاط رمي الجلة وكذلك المرحلة السنية وهي السنة الرابعة متوسط (15-13) سنة ، بالإضافة إلى محاولة معرفة تأثير أسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء التلاميذ وذلك حسب متغير مستويات التلاميذ (عالي، متوسط، منخفض).

الدراسة الاستطلاعية: إن ضمان السير الحسن لأي بحث ميداني لابد على الباحث القيام بدراسة استطلاعية لمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية ، بالإضافة إلى التأكد من صلاحية أدوات الدراسة والصعوبات التي قد تعترض الباحث في التجربة الميدانية ، وكان من أهم أهداف هذه التجربة الاستطلاعية هو التعرف على المشاكل والمعوقات التي قد تعترض الباحث خلال

تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام أسلوب التعلم التعاوني ووضع أنسب الحلول لها، وكذلك التأكد من مكان إجراء الدراسة ومدى ملائمته لتنفيذ البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني .

المنهج المتبع في الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة ، وذلك بتصميم مجموعتين إحداهما تجريبية خاضعة لأسلوب التعليم التعاوني ، ومجموعة أخرى ضابطة تدرس وفق الأسلوب المعتاد (المتبع)، مستخدما في ذلك القياسين القبلي و البعدي للمجموعتين .

مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة : حدد مجتمع الدراسة بتلاميذ السنة الرابعة متوسط للسنة الدراسية 2013/2012 لبلدية مجانة والبالغ عددهم (335) تلميذاً موزعين على ثلاث متوسطات .

عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، والمتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط لمتوسطة زهراوي الجودي ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (48) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بواقع (24) تلميذا في كل مجموعة ، ثم وزع الباحث المتغيران المستقلان عشوائيا على مجموعتي عينة الدراسة ، حيث خضع تلاميذ القسم (أ) المجموعة التجريبية لأسلوب التعلم التعاوني أما تلاميذ القسم (ب) المجموعة الضابطة ، فقد درسوا وفق الأسلوب المعتاد (المتبع) في تدريس نشاط رمي الجلة .

تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة: قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجموعة من المتغيرات والمتمثلة في بعض معدلات النمو (السن، الطول، الوزن) وكذلك متغير مستوى الأداء و متغير الاتجاه نحو نشاط رمي الجلة

أدوات الدراسة:

أولا: شبكة الملاحظة : تعتبر شبكة الملاحظة من الوسائل المستخدمة في عملية قياس مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني وكذلك التدريس بالأسلوب المعتاد (المتبع) للمجموعتين التجريبية والضابطة، بالإضافة إلى الاستعانة بها في تحديد مستويات التلاميذ في المجموعة التجريبية (مستوى عالي، مستوى متوسط، مستوى منخفض)، وقد اعتمد الباحث في بناء هذه الشبكة على مجموعة من المصادر والمراجع وهي : منهاج التربية البدنية والرياضية الخاص بالسنة الرابعة متوسط ، بالإضافة إلى الندوات التربوية الخاصة بتعليمية الأنشطة الرياضية ، وكذلك استمارة تقييم الأداء الفني لنشاط دفع الجلة لبسطويسي أحمد 1996 و إجراء العديد من المقابلات مع المختصين في الرياضات الفردية وبعض الأساتذة من ذوي الخبرة.

ثانيا: الاستبيان : يعتبر الاستبيان من الوسائل التي استخدمها الباحث لقياس اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة ، قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني للمجموعة التجريبية وكذلك قبل وبعد التدريس بالأسلوب المعتاد (المتبع) في تدريس نشاط رمي الجلة للمجموعة الضابطة، وقد اعتمد الباحث في بناء هذا الاستبيان على مجموعة من الدراسات والأبحاث التي اهتمت ببناء وتطوير مقياس اتجاه التلاميذ نحو المواد الدراسية كدراسة (غادة وآخرون 2010) ودراسة (ميرفت أسامة 2011) ودراسة (عبد المالك 2010) ودراسة (ياسر زكي 2006).

ثالثا : البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني : قام الباحث بوضع مفردات البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني لنشاط رمي الجلة بالاعتماد على منهاج السنة الرابعة متوسط ، وقد تم إدخال الفعاليات ومتطلبات أسلوب التعلم التعاوني على جميع أجزاء وأقسام الدرس ، حيث تكون البرنامج التعليمي من (6) وحدات تعليمية موزعة على (6) أسابيع بواقع وحدة واحدة كل أسبوع، وكانت مدة الدرس (60) دقيقة ، وقد قام الباحث بعرض البرنامج التعليمي وفق أسلوب التعلم التعاوني بصورته الأولية على مجموعة من المختصين من ذوي الخبرة الملحق رقم (6) ، والذين كان من بينهم مفتش لمادة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى أساتذة من معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، من أجل إبداء آرائهم وملاحظاتهم في خصوص البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني ، وجرى التعديل بناءا على ملاحظات الخبراء والمختصين .

إجراءات التطبيق الميداني لأدوات الدراسة:

1- الإختبارت القبلية:

أولاً: قياس اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة: قام الباحث ثلاثة أيام قبل أخذ قياس مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة، بتوزيع أوراق الاستبيان الخاص باتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة على تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في نفس الوقت وكان ذلك داخل حجرات الدراسة الخاصة بالتلاميذ ، وقد تم منح التلاميذ الوقت الكافي للإجابة على عبارات الاستبيان وبعد الانتهاء من ذلك قام الباحث بمساعدة التلاميذ بجمع أوراق الاستبيان.

ثانيا: قياس مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة: قام الباحث بقياس مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة للمجموعة التجريبية وذلك بالميدان الخاص برمي الجلة بساحة متوسطة زهراوي الجودي (مجانة)، بمساعدة فريق العمل المساعد المكون من أستاذين للتربية البدنية والرياضية ، وقد تم في البداية تسجيل البيانات الشخصية لجميع التلاميذ على شبكة الملاحظة الخاصة بقياس مستوى الأداء في نشاط رمي الجلة لكل تلميذ، ثم قام الباحث بشرح الأمور التنظيمية للتلاميذ عن كيفية سير الاختبار ومن أهمها كيفية اتخاذ الإجراءات الأمنية نظرا لخطورة الأداة (الجلة) ، كما تم منح ثلاث محولات للأداء متتالية لكل تلميذ بعيدا عن أنظار التلاميذ الآخرين وذلك لضمان نتائج دقيقة عن مستوى أداء كل تلميذ، بعيدا عن أخذ التغذية الراجعة والتصحيح عند مشاهدة أداء الزميل ، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد تم أخذ قياس مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة في نفس اليوم مع المجموعة التجريبية وكان ذلك مساءا وذلك باتخاذ نفس الإجراءات السابقة وفي نفس ظروف المجموعة التجريبية ، كما قام الباحث من خلال نتائج القياس القبلي لمستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في نشاط رمي الجلة بتحديد مستويات تلاميذ المجموعة التجريبية على النحو التالي كما هو مبين في الجدول رقم 1

جدول رقم 1 يبين مجال الدرجات وعدد تلاميذ كل مستوى في المجموعة التجريبية.

المستويات	المجال	العدد
المستوى العالي	من (30-20) درجة	06
المستوى المتوسط	من (19-10) درجة	14
المستوى المنخفض	من (0- 9) درجات	04

وعلى هذا الأساس قام الباحث بتكوين (4) مجموعات تعاونية غير متجانسة المستوى أي أن كل مجموعة تعاونية مكونة من تلاميذ ذوو مستوى عالي وتلاميذ متوسطي المستوى وتلاميذ منخفضي المستوى.

2- تطبيق البرامج التعليمية:

قام الباحث بتنفيذ البرامج التعليمية بإشراف مباشر منه وذلك إبتداءا من تاريخ ، وقد تم تطبيق البرنامج التعليمي بأسلوب التعلم التعاوني على المجموعة التجريبية ، بعد أن قام الباحث خلال القياس القبلي لمستوى الأداء في نشاط رمي الجلة بتقسيم تلاميذ المجموعة التجريبية إلى أربعة (4) مجموعات تعاونية غير متجانسة المستوى بواقع (6) تلاميذ في كل مجموعة ، لتتاح لهم فرصة تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام أسلوب التعلم التعاوني، في حين درس تلاميذ المجموعة الضابطة وفق البرنامج المعتاد الذي يعتمد على الأساليب التقليدية في تدريس نشاط رمي الجلة، وقد تم التطبيق على النحو الآتي:

بالنسبة للمجموعة التجريبية: تم تدريس هذه المجموعة حسب أسلوب التعلم التعاوني مع مراعاة مايلي :

- تذكير التلاميذ بقواعد العمل التعاوني والتي من أبرزها:
- كل تلميذ في المجموعة يقوم بالعمل الموكل إليه ولا يعتمد على زملائه في إنجاز العمل.
- تبادل الأفكار والمعلومات بين تلاميذ المجموعة التعاونية الواحدة.
- التزام كل تلميذ بالمجموعة التي ينتمي إليها.
- تعاون التلاميذ فيما بينهم لحل أي مشكلة أو خلاف قد يواجههم.
- تحمل التلاميذ لمسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم.
- تبادل الأدوار بين تلاميذ المجموعة التعاونية الواحدة.

بالنسبة للمجموعة الضابطة: تم تدريس هذه المجموعة باستخدام الأسلوب المعتاد (المتبع) في تدريس نشاط رمي الجلة في حصص منفردة عن المجموعة التجريبية مع مراعاة ما يلي:

- يقوم الأستاذ بأداء الدرس من دون مساعدة أو إشراك التلاميذ في جميع مراحل التدريس.
- لا يوجد تفاعل بين التلاميذ في هذا الأسلوب.
- لا يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات طوال مدة التجربة.
- وجود تنافس فردي بين التلاميذ.
- الأستاذ هو المسئول الوحيد عن تقديم التغذية الراجعة وعملية التصحيح في هذه المجموعة.

ملاحظة : من الجدير بالذكر أن هناك علاقة مشتركة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وهي على النحو الآتي:

- تعلم المهارات نفسها مع اختلاف في أسلوب التعلم فقط.
- إعطاء التمارين نفسها للمجموعات.
- التدريس بالطريقة الجزئية.

3 - الاختبارات البعدية: قام الباحث بإجراء الاختبارات والقياسات البعدية بعد الانتهاء من تنفيذ البرامج التعليمية وفق التسلسل التالي:

أولا: بعد يوم واحد من تاريخ الانتهاء من تنفيذ البرامج التعليمية، قام الباحث بإعادة قياس اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة على كل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثانيا: قام الباحث بقياس مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

الأساليب الإحصائية: قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائيا وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية الجاهزة (SPSSV19).إذ تم استعمال القوانين الآتية: النسب المئوية. الوسط الحسابي. الانحراف المعياري. معامل الإرتباط بيرسون لحساب ثبات الاستبيان. معادلة نسبة التطور. اختباري (t.test) للعينات المستقلة وغير المستقلة (المترابطة).

معادلة كوبر نسبة الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الإتفاق}}{\text{عدد مرات الإتفاق} + \text{عدد الاختلاف مرات}} \times 100$.

عرض و تحليل ومناقشة وتفسير النتائج :

1- عرض و تحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى:

و التي تنص على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فيما يخص مستوى الأداء في نشاط رمي الجلة ولصالح المجموعة التجريبية".

جدول رقم 2 يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة فيما يخص مستوى الأداء

	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي					
المجموعات	م	ع	م	ع	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الدلالة
التجريبية	15,5	4,72	21,5	5,05	18,1	23	0,00	دال ولصالح البعدي
الضابطة	15,7	4,14	18,6	4,39	4,63	23	0,00	دال ولصالح البعدي

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال ، وذلك باستخدام .(spss)

يتبين من الجدول رقم 2 الذي يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة فيما يخص مستوى الأداء في نشاط رمي الجلة عن وجود فروق دالة إحصائيا ولصالح الاختبار البعدي ولكلا المجموعتين التجريبية و الضابطة ، حيث أظهرت نتائج المجموعة التجريبية بأن قيمة (t) بلغت (18,1) عند درجة حرية (23) ومستوى دلالة (0,00) أقل من (0.05) مما يدل على أن الفرق دال ولصالح الاختبار البعدي ، وكذلك الأمر بالنسبة للمجموعة الضابطة حيث أظهرت النتائج بأن قيمة (t) بلغت (4,63) عند درجة حرية (23) ومستوى دلالة (0,00) أقل من (0.05) مما يدل على أن الفرق دال ولصالح الاختبار البعدي كذلك ، وهذا ما يدل على تطور مستوى أداء تلاميذ مجموعتي عينة الدراسة خلال مدة تنفيذ التجربة ، ويعزو الباحث سبب تفوق الاختبار البعدي على الاختبار القبلي ولكلا المجموعتين التجريبية و الضابطة إلى أن البرامج التعليمية بأسلوب التعلم التعاوني والأسلوب المعتاد (المتبع) قد ساهما في تطوير مستوى أداء التلاميذ، حيث يؤكد علاوي: أن " لطرق وأساليب التدريس أهمية بالغة في العملية التعليمية وأن هذه الطرائق والأساليب تؤثر على سرعة التعلم و على درجة الإشباع في التعلم. " (علاوي 1987،ص 40)، ويضيف موستن وشورت: " أن كل أسلوب من الأساليب عند استخدامه خلال فترة معينة من الوقت فإنه يؤدي إلى الوصول وبلوغ مجموعة معينة من الأهداف." (لمياء ، 2007،ص 317)

جدول رقم 3 يبين دلالة الفروق بين نتائج المجموعة التجريبية و الضابطة فيما يخص مستوى الأداء في الاختبار البعدي

	التجريبية		الضابطة					
المتغير	م	ع	م	ع	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة
مستوى الأداء	21,5	5,05	18,6	4,39	2,13	46	0,038	دال لصالح المجموعة التجريبية

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال وذلك باستخدام .(spss)

يبين الجدول رقم 3 نتائج دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في اختبار البعدي لمستوى الأداء ، حيث أظهرت النتائج بأن قيمة **t** بلغت (2,13) عند درجة حرية (46) ومستوى دلالة (0,038) أقل من(0.05) ، مما يدل على أن الفرق دال ولصالح المجموعة التجريبية. ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة أسلوب التعلم التعاوني الذي يشجع التلاميذ على التعاون والتآزر داخل مجموعاتهم، في تنفيذ الواجبات المنوطة بهم مما يخلق جوا من الحماس و المشاركة الفعلية بين تلاميذ المجموعة الواحدة، لأن المتعلمين في أسلوب التعلم التعاوني يعملون بشكل فريق متكامل وكل فرد مسؤول عن نجاح أو فشل المجموعة، وبالتالي التسريع في عملية التعلم، على عكس الأسلوب المتبع الذي درست به المجموعة الضابطة الذي يخلو من التعاون بين التلاميذ بالإضافة إلى التعلم الفردي أي أن كل تلميذ مسؤول عن تعلمه هو فقط، وهذا ما أكده هوانق: " إن الطلاب الذين يتعلمون في مجموعات تكون نتائج أدائهم أفضل من الذين يتعلمون بشكل فردي لأنه يزيد من التفاعل و الحوار و التعاون وتبادل المعلومات " (غادة وآخرون 2010،ص 99)، كما يتفق في هذا الشأن مع الزيود الذي يرى: " أن الدوافع الاجتماعية المتمثلة في التعاون مع الرفاق ونيل تقديراتهم واتخاذ القرارات يكون لها تأثيرات ايجابية قوية على التعلم المباشر " (الزيود وآخرون 1999،ص 64).

وخلاصة ما تقدم يمكننا القول بأن سبب تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في مستوى الأداء في نشاط رمي الجلة يعود إلى الخصائص و المميزات التي يتيحها أسلوب التعلم التعاوني للتلاميذ و التي انعكست بشكل واضح على مستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية ، وبالتالي تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

2- <u>عرض و تحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية:</u>

و التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فيما يخص الاتجاه نحو نشاط رمي الجلة لصالح المجموعة التجريبية."

جدول رقم 4 يبين دلالة الفروق بين القياس القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة فيما يخص الاتجاه نحو نشاط رمي الجلة

	القياس القبلي		القياس البعدي					
المجموعات	م	ع	م	ع	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الدلالة
التجريبية	53,6	8,25	69,7	10,8	8,89	23	0,000	دال ولصالح البعدي
الضابطة	53,2	9,06	52,9	11,5	0,18	23	0,855	غير دال

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال وذلك باستخدام .(spss)

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم 4 الذي يبين دلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعتين التجريبية و الضابطة فيما يخص متغير الاتجاه نحو نشاط رمي الجلة عن وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي ، حيث بلغت قيمة t (8,89) عند درجة حرية (23) ومستوى دلالة (0,000) أقل من (0.05) مما يدل على أن الفرق دال ولصالح القياس البعدي ، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فقد تبين من خلال النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي حيث بلغت قيمة t (0,18-) عند درجة حرية (23) ومستوى دلالة (0,855) أكبر من (0.05). مما يدل على أن الفرق غير دال.

جدول رقم 5 يبين دلالة الفروق بين نتائج المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة فيما يخص متغير الاتجاه في القياس البعدي

	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة					
المتغير	م	ع	م	ع	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	الدلالة
الاتجاه	69,7	10,8	52,9	11,5	5,19	46	0,000	دال لصالح المجموعة التجريبية

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال ، وذلك باستخدام .(spss)

يبين الجدول رقم 5 نتائج دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي للاتجاه نحو نشاط رمي الجلة ، حيث أظهرت النتائج بأن قيمة t بلغت (5,19) عند درجة حرية (46) ومستوى دلالة (0,000) أقل من(0.05) ، مما يدل على أن الفرق دال ولصالح المجموعة التجريبية.

من خلال نتائج الجدول رقم 4 الذي يبين دلالة الفروق بين القياسين القبلي و البعدي لاتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة للمجموعتين التجريبية و الضابطة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي و البعدي، بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فإن النتائج بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي، كما أن نتائج الجدول رقم 5 الذي يبين دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة فيما يخص متغير الاتجاه نحو نشاط رمي الجلة في القياس البعدي، فقد بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على حدوث تعديل ايجابي في اتجاهات تلاميذ المجموعة التجريبية نحو نشاط رمي الجلة، خلافا لتلاميذ المجموعة الضابطة التي لم يحدث لديهم أي تغيير أو تعديل يذكر في اتجاههم نحو هذا النشاط، ويعزو الباحث ذلك إلى تأثير أسلوب التعلم التعاوني وما يهدف إليه التعلم التعاوني من زيادة فرص التفاعل بين التلاميذ في تعلم المهارات الحركية المختلفة من خلال المشاركة و التعاون في الفهم و الحوار ومساعدة بعضهم بعض على التعلم، مما يؤثر ايجابيا على العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ و الذي من شأنه أن يخلق نوعا من الرضا و المحبة بين التلاميذ وهذا من شأنه أن يكون اتجاهات ايجابية لدى التلميذ لتعلم هذا النشاط بهذا الأسلوب، عكس الأسلوب المعتاد الذي يخلو من أي وجه من أوجه التفاعل و التعاون و المشاركة بين التلاميذ في تعلم هذا النشاط حيث يبين جونسن وآخرون: " أن الطلبة الذين يتعلمون

بالأسلوب التعاوني يتكون لديهم حب أكبر لزملائهم وتقدير لذواتهم مما يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية و النمو العاطفي و العلاقات الاجتماعية و الهوية الشخصية " (الخياط وآخرون 2010،ص 155) ، ويدعم ذلك موفق الذي يؤكد: " أن عملية التفاعل الاجتماعي التي تحدث داخل المجموعات المتعاونة لها آثار ايجابية في تنمية روح التعاون و المحبة وتبادل الآراء وتقدير الذات واحترام الآخرين وتنمية الاتجاهات الايجابية لدى التلاميذ " (موفق وآخرون 2011،ص 327) ، كما يبين وجيه محمود أثر التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ في تعديل اتجاهاتهم نحو المواد التعليمية حيث يؤكد على: " أن التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة يساعد على تعديل الاتجاهات السالبة وتدعيم الاتجاهات الموجبة نحو المادة التعليمية ، وهذا يأتي من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يتم بين أفراد المجموعة وسيادة روح التعاون وروح الفريق بينهم " (إبراهيم وجيه محمود 2010،ص 289).

ومن خلال ما سبق فإنه يمكننا أن نرجع سبب التعديل الايجابي في اتجاه تلاميذ المجموع التجريبية على عكس تلاميذ المجموعة الضابطة فيما يخص الاتجاه نحو نشاط رمي الجلة ، راجع إلى الآلية التي يتعلم بها التلاميذ في أسلوب التعلم التعاوني وآثارها الايجابية على الجوانب النفسية والاجتماعية للمتعلمين ، والتي انعكست بشكل ايجابي على اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة ، وبالتالي تحقق الفرض الجزئي الثاني.

3- عرض و تحليل ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة:

و التي تنص على أنه "لا يوجد اختلاف في تأثير التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء المجموعة التجريبية وذلك حسب متغير مستويات التلاميذ (منخفض،متوسط،عالي)".

جدول رقم 6 يبين دلالة الفروق بين الاختبار القبلي و البعدي بالنسبة لمستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك حسب متغير مستويات التلاميذ (ضعيف ومتوسط وعالي)

	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي					
مستويات التلاميذ	م	ع	م	ع	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الدلالة
عالي	20,8	1,60	27,6	0,81	10,4	05	0,000	دال لصالح البعدي
متوسط	15,5	2,59	21,0	3,02	13,0	13	0,000	دال لصالح البعدي
منخفض	8,00	2,44	14,2	2,87	8,33	03	0,004	دال لصالح البعدي

كل قيمة في حقل الدلالة الإحصائية أقل من (0.05) تدل على أن الفرق دال وذلك باستخدام .(spss)

يتبن من الجدول رقم 6 الذي يبين دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي و البعدي لمستوى أداء تلاميذ المجموعة التجريبية حسب متغير مستويات التلاميذ ، عن وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح الاختبار البعدي بالنسبة لجميع المستويات (عالي ، متوسط ، منخفض) ، حيث بلغت قيمة t لتلاميذ المستوى العالي (10,4) و بدرجة حرية (05) ومستوى دلالة (0,000) أقل من (0.05) مما يدل على أن الفرق دال ولصالح الاختبار البعدي ، كما بلغت قيمة t لتلاميذ المستوى المتوسط (13,0) و بدرجة حرية (13) ومستوى دلالة (0,000) أقل من(0.05) مما يدل على أن الفرق دال ولصالح الاختبار البعدي ، كما بلغت أيضا قيمة t لتلاميذ المستوى المنخفض (8,33) و بدرجة حرية (03) ومستوى دلالة (0,004) أقل من(0.05) مما يدل على أن الفرق دال ولصالح الاختبار البعدي ، وهذا ما مما يدل على أن هناك تحسنا في مستوى أداء مختلف مستويات تلاميذ المجموعة التجريبية ويعزو الباحث ذلك إلى الآلية التي تميز التعلم التعاوني و المتمثلة في التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة،حيث أن عمل التلاميذ معا بمجموعات صغيرة وغير متجانسة متباينة المستوى (عالي ، متوسط ، منخفض) من أجل انجاز وتحقيق أهداف المجموعة، أدى إلى الاعتماد الايجابي المتبادل بينهم، فكل تلميذ عليه تحمل مسؤوليته تجاه عملية التعلم مما يساعد على فهم واستيعاب مختلف جوانب التعلم، واستفادة التلاميذ ذوو المستوى المتوسط و المنخفض من التلاميذ ذوو المستوى العالي وإنجاح بعضهم بعضا من خلال المساعدة والتشجيع على التعلم، لتحقيق الهدف المشترك وهو تحسين مستوى أدائهم، وتؤكد ذلك لمياء حيث تشير إلى: " أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني يعمل على المشاركة الفاعلة بين الطلاب و يبني تعاونا بناءاً ، يتم من خلاله الإفادة من قدرات طلاب المجموعة الواحدة ، بحيث يؤدي

إلى اندماج هذه القدرات في محصلة واحدة تتحد معا ليستفيد منها أفراد المجموعة الواحدة ويحس أنهم مسئولون عن إنجاز كل فرد وعن تحقيق هدف جماعي " (لمياء ، 2007،ص 320)، ويتفق الديب مع هذا الرأي حيث يرى: " أن التعلم التعاوني يؤكد على تعلم التلاميذ معا من خلال تواجدهم في جماعات من التلاميذ مختلفي القدرات ، حيث يتعاون المتفوقون مع التلاميذ الضعفاء أو بطيء التعلم ، فهم يعملون معا ويتعاونون من أجل تحقيق هدف تعلم موحد ، ويشعر كل تلميذ أن نجاح أو فشل أي تلميذ يؤثر فيه بالإيجاب أو السلب في الجماعة " (الديب 2005،ص 80) ، كما يؤكد أبو عميرة أيضا ما سبق : " أن أهمية التعلم التعاوني تبرز في زيادة تحصيل الطلاب على مختلف مستوياتهم الدراسية ، وتشجيع العمل و التفاعل الاجتماعي بين الطلاب و مساعدة الطلاب ذو التحصيل الضعيف وبطيء التعلم على التعلم أسوة بالطلاب العاديين ، و التشجيع على المشاركة وزيادة ثقة الطالب بنفسه و التغلب على المشكلات التي تواجهه " (القحطاني ،2000،ص 100) .

ومن خلال ما سبق نستطيع الإشارة إلى أن أسلوب التعلم التعاوني قد ساهم في تحسين مستوى أداء جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم التحصيلية ، وهذا ما يدل على مراعاة هذا الأسلوب للفروق الفردية ، وبالتالي نستطيع القول بأنه لا يوجد اختلاف في تأثير التدريس بأسلوب التعلم التعاوني على مستوى أداء التلاميذ بمختلف مستوياتهم التحصيلية، وبالتالي تحقق الفرض الجزئي الثالث.

وخلاصة القول أن من خلال تحقق الفرضيات الجزئية الثلاثة فإن الفرضية العامة والتي تنص على " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج تلاميذ المجموعة التجريبية ونتائج تلاميذ المجموعة الضابطة فيما يخص مستوى الأداء والاتجاه نحو نشاط رمي الجلة لصالح المجموعة التجريبية." قد تحققت .

استنتاجات واقتراحات :

1- استنتاجات الدراسة:

1- للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني وكذلك الأسلوب المعتاد أثر ايجابي في تطوير مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة.
2- للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني أثر ايجابي في تعديل اتجاه التلاميذ نحو نشاط رمي الجلة، عكس الأسلوب المعتاد
3- التدريس بأسلوب التعلم التعاوني أفضل من الأسلوب المعتاد في تطوير مستوى أداء التلاميذ في نشاط رمي الجلة
4- للتدريس بأسلوب التعلم التعاوني أثر ايجابي في تطوير مستوى أداء جميع التلاميذ بمختلف مستوياتهم التحصيلية في نشاط رمي الجلة

2- اقتراحات الدراسة :

1- استخدام أسلوب التعلم التعاوني بوصفه أفضل من الأسلوب المعتاد في تدريس نشاط رمي الجلة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.
2- عقد الدورات لأساتذة التربية البدنية و الرياضية ، لتدريبهم على كيفية استخدام أسلوب التعلم التعاوني لتحسين مستوى الأداء داخل المؤسسات التعليمية المختلفة .
3- تدريب الطالب المعلم بمعاهد التربية البدنية و الرياضية على استخدام أحدث الأساليب حتى يتسنى له استخدامها بعد التخرج.
4- إجراء دراسات وأبحاث عن استخدام أسلوب التعلم التعاوني في أنشطة رياضية أخرى و مع مراحل سنية أخرى كذلك.
5- إجراء دراسات وأبحاث أخري عن أثر أسلوب التعلم التعاوني على جوانب حركية و نفسية و اجتماعية للتلاميذ .
6- إجراء دراسات أخرى مشابهة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني للإناث و مقارنته مع الذكور
7- إجراء دراسات أخرى مشابهة باستخدام أسلوب التعلم التعاوني ومقارنته مع أساليب أخرى في التأثير على مختلف مستويات التلاميذ .

قائمة المصادر والمراجع :

1.إبراهيم وجيه محمود: **التعلم (أسسه ونظرياته وتطبيقاته)**،دار المعرفة الجامعية، بدون طبعة ، الإسكندرية ، مصر، 2010 .
2.أبو عميرة محبات:**تجريب استخدام التعلم التعاوني و التعلم التنافسي في تعلم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية**،دراسات في المنهاج وطرق التدريس ، جامعة عين الشمس،العدد 1997،44.
3.أحمد يوسف حمدان : **تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري لبعض مهارات كرة السلة**،مجلة الجامعة الإسلامية،المجلد 19، العدد 2،2011.
4.الحيلة محمد محمود : **طرق التدريس واستمرار اتجاهاته** ، دار الكتاب الجامعي،بدون طبعة ، القاهرة ،2001.
5.الخياط فداء أكرم و حامد، مصطفى بلباس : **تأثير أسلوب المحطات وفق التعلم التعاوني و الذاتي في اكتساب بعض المهارات الأساسية بكرة اليد**،مجلة علوم التربية الرياضية،المجلد 3،العدد 2،2010.
6.الديب محمد مصطفى :**علم النفس التعلم التعاوني**،عالم الكتب،الطبعة الأولى،القاهرة،مصر،2005.
7.الزيود نادر فهمي : **التعلم و التعلم الصفي**،الطبعة الرابعة ، دار الفكر، عمان ،1999 .
8.السايح محمد مصطفى : **اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية و الرياضية**،مكتبة الإشاع الفنية، الطبعة الأولى ، مصر،2001.
9.السايح محمد مصطفى : **أساليب التدريس في التربية البدنية و الرياضية**،الطبعة الأولى،مطبعة الإشعاع الفنية،الإسكندرية،2003.
10. القحطاني سالم بن علي : **فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة**، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة 15، العدد 17،2000 .
11.بسطويسي أحمد ، **أسس ونظريات الحركة**،الطبعة الأولى،دار الفكر العربي،القاهرة،1996.
12.سعد فهيم : **طرق التدريس في التربية الرياضية**،مركز الكتاب للنشر،القاهرة، مصر،1998.
13.سليم فداء أكرم : **أثر استخدام التعلم التعاوني على وفق إستراتيجية تدريس الأقران في تعلم مهارات كرة القدم**،مجلة الرافدين للعلوم الرياضية،المجلد 12،العدد 41،2006
14.علاوي محمد حسن : **سيكولوجية التدريب و المنافسة**،الطبعة الرابعة،دار المعارف،القاهرة،1987.
15.علاوي محمد حسن:**علم النفس الرياضي**،الطبعة الأولى ،دار المعارف ،القاهرة،مصر،1998.
16.علي مصطفى طه : **نظرية الدوائر المغلقة في التعلم الحركي**،الطبعة الأولى،دار الفكر العربي،القاهرة،1999.
17.عبد علي عبيد : **تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تعلم أداء بعض المراحل الفنية لفعالية القفز العالي**، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد 4، العدد 2،2010.
18.غادة خصاونة و محمد ذيابات و محمد أبو الكشك : **تأثير التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني على مستوى الأداء المهاري واتجاهات الطالبات نحو رياضة الجمباز**،مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)، مجلد 25،العدد 1،2011.
19.مرعي توفيق أحمد و الحيلة محمد محمود : **طرائق التدريس العامة**، الطبعة الأولى،دار المسيرة للنشر، الأردن، 2002.
20.منسي محمد: **التعلم (المفهوم،النماذج،التطبيقات)** ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،2003.
21.موفق حياوي علي و مخلف شلال مرعي و لجين سالم مصطفى : **أثر استخدام المجمعات التعليمية والتعلم التعاوني بإستراتيجية فرق التعلم في التحصيل والاتجاهات نحو الجغرافيا**،مجلة التربية و العلم ،المجلد 18،العدد 2،العراق،2011.
22.مفتشية التربية و التكوين المتوسط: ملتقى تكويني حول تعليمية ألعاب القوى، برج بوعريريج، الجزائر، 2008 .
23.لمياء حسن الديوان :**أثر استخدام تأثير أساليب تدريسية في تنمية بعض القدرات الإبداعية الحركية في درس التربية البدنية و الرياضية**،المؤتمر العلمي السادس عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية،العراق، بابل، 2007.
24.وليد وعد الله علي الشريفي و قصي حازم محمد الزبيدي : **أثر استخدام بعض أساليب التدريس المختلفة في تنمية الإتجاه النفسي نحو درس التربية الرياضية**،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،المجلد 7،العدد 1،2005.